المطران بولس الخوري

متروبوليت

صور و صيدا

راشيا ، حاصبيا ، مرجعيون

بقلم

جرجي نقولا باز

ذكرى السيامة

٣ تشرين الاول ١٩٤٨

مطبعة دار الفنون * بيروت



المطران بولس الخوري

المطران بولس الخوري

متروبوليت

صور وصيدا

راشيا ، حاصبيا ، مرجعيون

بقلم

جرجي نقولا باز

ذكرى السيامة

٣ تشرين الاول ١٩٤٨

مطبعة دار الفنون * بيروت

المطران بولس الخوري

اكليريكي اربعين سنة . وارث الكهنوت عن ابيه وجدّه ، وبعض اجداده .

ابوه الخوري جرجس نجل الخوري اندراوس ابن الشيخ حنا ولد الخوري جرجس المقدسي من افراد الكورة في الجيل الثامن عشر .

امه الشيخة سكّر ابنة الشيخ اسعد يعقوب العازار ، من اميون ، تلميذة المدرسة البروسية في بيروت . منشئة اول مدرسة بنات في بشمزين مع اختها ثيودورا ابراهيم الشماس .

اخوته ، الدكتور نسيم في بوستن ، اميركا ، والمحاميان المرحوم ابراهيم والاستاذ فهيم ، ومريم ميخائيل بربر والدة جورجيت المحامي عبدالله قبرصي ، وفريدة الطبيب توفيق فرح .

ابناء عمه الدكتور الحقوقي اسعد بشاره منشيء مجلة « الوطن الحرّ » في سان باولو ، برازيل . ومخايل بشاره الوجيه المعروف في سان باولو وجبر نخله التاجر في بوستن .

من اسرته الاساتذة جرجس وامينة وانيس الخوري المقدسي ، الثلاثة الاخوة .

ولد بولس « حليم الخوري جرجس » في « بتعبورة » من ناحية القويطع جنوب الكورة في ٢٥ ايلول ١٨٩٦ . عمّده جدّه الخوري اندراوس في ٤ تشرين الثاني .

بدأ يتعلم في مدرسة بلده ١٩٠٢ — ١٩٠٦ ، ثم في مدرسة دير مار يوحنا مارون في كفرحي من بلاد البترون ١٩٠٦ — ١٩٠٩ ،

فالمدرسة الاكليريكية في دير السيدة « البلمند » ١٩٠٩ — ١٩١٤ ، ومن اساتذته فيها الاشمندريت اغناطيوس ابو الروس وغطاس قندلفت وجرجي عطية ومتري المرّ .

ذهب الى بلاد اليونان ، درس في مدرسة الريزاريون ١٩١٩ — ١٩٢٢ ، وفي جامعة اثينا العليا ١٩٢٢ — ١٩٢٦ .

علم اولاً في مدرستي البلمند وبتعبورة ، وفي دير النبي الياس في شويا ، حيث جرّب ان يرهّب عشرة فتيان ، ثم في مدارس « الاكليريكية » اليونانية في هليوبولس مصر الجديدة ، و « القديس جرجس » في القاهرة ، و « الآسية » في الشام ، و « الثلاثة الاقمار » و « البنات الجديدة » الرسمية للحكومة في بيروت . واكثر تعاليمه دينية .

سامه البطريرك غريغوريوس الرابع « اناغنسطاً » واسماه « بولساً » في دير البلمند في ١٧ تشرين الاول ١٩١٢ ، والمطران جراسيموس مسرة « شماساً انجيلياً » في الدير البلمندي في ١٥ آب ١٩١٦ ، والاسقف ايليا الصليبي كاهناً في كنيسة القديس ديمتريوس في بيروت في ٢٨ حزيران ١٩٢٦ ، والمطران ارسانيوس حداد القائمقام البطريركي « ارشمندريتاً » في كنيسة السيدة بدير البلمند في ١٨ آذار ١٩٢٩ . ورفعه المطران ايليا الصليبي الى رتبة « بروتوسنجلوس » في كاتدرائية القديس جيورجيوس البيروتية في ٢١ كانون الاول ١٩٤١ .

اشتغل في المركز البطريركي في الشام سنة واحدة ذهب فيها معتمداً بطريركياً الى حلب . اشترك في مجمع سوق الغرب

الانطاكي ١٩٢٨ كاتباً للوقائع ، وفي مؤتمر دمشق الارثوذكسي العام لتعديل قانون البطريركية الانطاكية ١٩٢٩ عينه المجمع واعظاً للابرشية اللبنانية ١٩٢٨ . تعين رئيساً لدير النبي الياس في شويا ، عامين ، ١٩٢٧ — ١٩٢٩ . انشأ فيه مدرسة من تلامذتها الارشمندريتان رفائيل شاميه والياس معوّض .

تولى وكالة ابرشية لبنان بعد وفاة مطرانها سميّه المطران بولس ابو عضل ، خمسة اعوام ١٩٢٩ — ١٩٣٤ . سافر الى القاهرة رئيساً لكنيسة « رؤساء الملائكة » للارثوذكس اللبنانيين والسوريين المتمصرين ١٩٣٤ — ١٩٣٨ . جاء بيروت من عشر سنين ، عينه المطران ايليا رئيس الكنيسة الكاتدرائية في ربيع ١٩٣٩ ، دام الى سيامته مطراناً .

انشأ مجـلة « الأمل » في اثينا بلغة اليونان ١٩٢٢ . وتولى انشاء مجلة « الارثوذكسية » في بيروت بلسان العرب لجمعية الرسولين بطرس وبولس ١٩٤٣ ، اصدر من الاولى ثمانيـة اجزاء ، ومن الثانية اثني عشر جزءاً .

جمع من مقالاته في الجرائد والمجلات ثلاثة اجزاء ، ومن محاضراته واحاديثه الدينية جزئين ، ونشر على حدة « غاية التعليم » و « ضحية المبـادىء الحرة » يوناني عربي و « تعليمات خاصة لابرشية لبنان » و « حسابات الابرشية » وغيرها .

كتب تاريخ صيدنايا ، ومذكرات انطاكية ، والفروق بين الكنائس وفهرس مكتبة دير السيدة في صيدنايا ، واختصر كتاب

« المعزي » على الاصل اليوناني ، وله ديوان شعر وعظات انجيليـة لا تزال جميعها مخطوطة .

راسل صحفاً عديدة في عدة بلاد . منها « سوريا الجديدة » و « فتاة بوستن » لاخويه نسيم وابراهيم ، و « الجامعة السورية » لجمعية في بوستن ، و « حرمون » في الشام ، و « الخليج » في الاسكندرونة ، و « حمص » في بلدها ، و « الهدية » و « الاقلام » و « الرياحين » و « المعارف » و « النور » و « الاحرار » و « المساء » في بيروت ، و « الراعي الصالح » في الاسكندرية ، و « الصخرة » في مصر ، و « الكرمة » و « الاتحاد العربي » في سان باولو ، برازيل . وسواها في غير بلاد .

موضوع اطروحته التي قدمها الى جامعة اثينا ونال عليها شهادة لاهوتي « ثيولوغوس » درس « قوانين المجمع المسكوني الاول » .

يكتب ويخطب في لساني العرب واليونان ، يعرف مبادىء لغات الترك والسريان والفرنسيين والروس والعبرانيين واللاتين .

تكلم كثيراً في الكنائس واعظاً مؤبناً ، وخطب مراراً عديدة في مختلف الاحتفالات على اختلاف البلاد .

الف « الجمعية السورية اليونانية » في اثينا ١٩٢٢ من اعضائها الاسقف سرجيوس سمنه رئيس مدرسة البلمند ، اليوم ، والدكتور ثيودور زريقات قنصل اليونان في مملكة الاردن . جعله البطريرك غريغوريوس ارشدياكون الكرسي الانطاكي اسمياً وهو في عاصمة اليونان ، حيث اتخذه ايضاً ممثلاً له فيها . اسس جمعية بولس الرسول

في الشام ١٩٢٧ ، ترأس جمعية الرسولين بطرس وبولس في بيروت ١٩٤٢ – ١٩٤٤ .

منحه الملك بولس اليوناني الصليب الذهبي من وسام الملك جورج الاول ١٩٤٧ . وعنده وسامان من اكادمية فكتور هيكو ، وجمعية التاريخ الدولية في باريز عاصمة فرنسا .

فاز بالترشيح لمطرانية لبنان مرتين، وعاكسته ظروف السياسة .

انتخبه المجمع الانطاكي المجتمع في بيروت « مطراناً » لابرشية صور وصيدا ، وراشيا وحاصبياً ومرجعيون ، يوم الخميس في ٢٦ شباط ١٩٤٨ . وقد سامه غبطة البطريرك الكسندروس الثالث وسيادة المطارنة ايليا الصليبي وايليا كرم وأبيفانيوس زائد وتريفون غريّب والكسندروس جحا وأثناسيوس كليله ، في كنيسة القديس جيورجيوس الكاتدرائية يوم الاحد في ٣ تشرين الاول ١٩٤٨ . واحتفت بسيامته الملة في الكنيسة وفي دار المطرانية .

فالمطران بولس الخوري الكوراني ، يخلف المطارنة ثيودوسيوس ابي رجيلي، البيروتي ١٩٢٣ – ١٩٤٨ ، وايليا ديب الناصري ١٩٠٩ – ١٩١٤ ، وميصائيل استبريان ، اللاذقي ١٨٦٧ – ١٩٠٦، وجراسموس طراد ، البيروتي ١٨٦٥–١٨٦٧، وجراسموس فرح ، الدمشقي ١٨٥٠ – ١٨٦٤ ، خمسة مطارنة في جيل كامل ، وعشرات في عديد الاجيال .

وفقه الله .